

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 2 من 491 | منهج المؤلف ومزايا الكتاب | مدخل الكتاب | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح

كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين احببنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء جديد في برنامجكم - 00:00:19

قراءة في كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو اللجنة الدائمة وعضو هيئة كبار

العلماء. حياكم الله فضيلة الشيخ. الله يحييكم ويبارك فيك - 00:00:42

وقفنا فضيلة الشيخ في لقائنا الماضي على بعض ما بينتم من مقدمة مؤلف المختصر وسبق لشرحكم لذلك حديث عن تعريف الفقه.

لقوله فهذا مختصر في الفقه ذكرتم في التعريف قول نبينا صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:00:57

فهل يفهم من هذا الحديث ان من لم يفقه في الدين فربما حرم من ارادة الخير نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:22

وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فنعم ما تفضلتم به صحيح وهو ان من لم يفقه في دين الله فهذا دليل على انه قد حرم الخير اذا

كان ذلك بسبب اهماله - 00:01:37

اذا كان عدم فقهه بسبب اهماله وعدم اهتمامه بهذا الامر يوضح ذلك قوله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والحق

كمثل غيث اصاب ارضا اصاب ارضا منها طائفة - 00:01:58

اجادب امسكت الماء ارتووا الناس منها وطائفة امسكت الماء وانبتت الكلب وهو العشب الكثير. نعم وطائفة انما هي قيعان لا تنبت لا

تمسك ماء ولا تنبت ولا تنبت كلاً كذلك - 00:02:22

مثل من لم يقبل هدى الله الذي جئت به ولم يرفع به رأساً فالذي لا يتفقه في دين الله ولا يتعرف على احكام الشرع التي امره الله

بالقيام بها اهمالا لها وتكاسلا عنها - 00:02:51

هذا دليل على ان الله لم يرد به خيرا. فان قيل ان هذي سلب الارادة خاص بهذه الناحية يعني لم يرد به خيرا في هذا التفقه في

احكام الشرع ويبقى قد يبقى له من وجوه الخير مثلا - 00:03:11

اه الايمان في قلبه او احسان او عبادة او غير ذلك او يجرى الحديث على اطلاقه. الحديث على اطلاقه لان الذي المعرظ عن كتاب الله

وسنة نبيه عن اه عن اهمال منه عن اهمال منه وعدم اهتمام هذا دليل على عدم ايمانه - 00:03:25

قال تعالى والذين كفروا عما انذروا معرض ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به

خيرا وخيرا نكرة في سياق - 00:03:46

آآ العموم في سياق من؟ في سياق الشرط. نعم. في سياق الشرط فتعم ادل على ان الذي آآ لم يتفقه في دين الله انه لم يرد الله به

خيرا قط - 00:04:00

وقلنا هذا بقيد ان ان يكون ذلك بسبب منه واهمال منه اما اذا كان هذا لسبب اخر خارجا عن اختياره والا هو يحب الخير ويريد الخير

لكن لم يتمكن من التفقه في دين الله - 00:04:15

فهذا معذور ولكن على كل حال عنده قصور. نعم قال المؤلف رحمه الله وربما حذفت منه مسائل نادرة الوقوع وزدت ما على مثله يعتمد. نعم. اذ الهمم قد قصرت والاسباب المثبتة عن نيل المراد قد كثرت - 00:04:32

نعم المؤلف رحمه الله ذكر انه وضع هذا المختصر من مقنع الامام الموفق وانه على مذهب احمد على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد. نعم والمذهب هو ما قاله العالم - 00:04:53

بدليل ومات قائلاً به ما قاله العالم بدليل ومات قائلاً به هذا هو المذهب واحمد المراد به الامام المبجل احمد ابن حنبل رحمه الله امام اهل السنة والصابر على المحنة - 00:05:21

اه من مؤلفاته العظيمة المسند المشتمل على ثلاثين الفا من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب التفسير المشتمل على مئة وخمسين الف حديث وله مؤلفات غير ذلك كالرد على الجهمية والزنادقة - 00:05:45

هو من ائمة الحديث الكبار وهو شيخ الامام البخاري ومسلم وابي داود كلهم من من تلاميذه رحمه الله ويقول فيه الشاعر حوى الف الف من احاديث اسندت واثبتها حفظا بقول بقلب محصل - 00:06:12

وفضائله كثيرة رحمه الله ومذهبه من اشهر المذاهب واقربها الى الحديث لانه امام المحدثين رحمه الله فمذهبه اقرب الى الحديث وقالوا انه لم يكتب مؤلفا في الفقه وانما اصحابه وتلاميذه تلقوا مذهبه منه تلقيا. نعم. من اقواله - 00:06:39

ومن افعاله ومن رسائله فتلحقوا مذهب بهذه الوسائل قال له وربما حذفت منه يعني من المقنع مسائل نادرة الوقوع قليلة الوقوع. نعم وزدت يعني بدلها ووضعت مكانها من الاقوال ما على مثله - 00:07:12

يعتمد لان المسائل النادرة يقل الاحتياج اليها واما المسائل المتكررة الوقوع فان الناس احوج الى معرفتها من المسائل النادرة ثم قال وعلى صغر حجمه حوى ما يغني عن التطوير مع صغر حجم هذا المختصر. نعم. حوى ما يغني عن التطويل - 00:07:41

لانه مختصر في الفاظه لكنه غزير في معانيه يجمع المسائل الكثيرة فهو اميز المختصرات في مذهب احمد ولذلك اعتنى به طلبه العلم حفظا وتدريسا عناية منذ الفه المؤلف رحمه الله - 00:08:16

الى وقتنا هذا فهو ذكر لهذا المختصر عدة مزايا اولا انه من مقنع الامام الموفق وهو من افضل كتب المذهب ثانيا انه على قول واحد وسلم من الخلاف الذي يشتت فهم ذهن الطالب - 00:08:49

وثالثا انه على الراجح لا يذكر فيه الا الراجح من مذهب احمد ورابعا انه حذف المسائل التي يندر وقوعها وابدلها بمسائل يحتاج الناس اليها غالبا فهذه مزايا لهذا المختصر واذا تأملته وجدته كما ذكر رحمه الله. فهو لم يتزيد في المدح - 00:09:12

بهذا المختصر وان ما ذكر واقعه نعم قال ومع صغر حجمه حوى ما يغني عن التطويل ولا حول ولا قوة الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم ختم هذه المقدمة - 00:09:46

بقوله لا حول ولا قوة الا بالله لان هذه كلمة عظيمة. نعم فهو بعد ان وصف هذا المختصر خشي على نفسه ان يكون قد زكى عمله. الله اكبر فلجأ الى هذه الكلمة العظيمة لا حول ولا قوة - 00:10:02

الا بالله اي ان العبد لا يملك ان يتحول من حال الى حال الا بحول الله وقدرته سبحانه وتعالى لا حول الى تحول من حال الى حال ولا قوة الى قدرة على ذلك - 00:10:23

الا بامداد الله سبحانه وتعالى واعانتته فهذا فيه البراءة من الحول والقوة والاتجاء الى الله سبحانه وتعالى وهذا من اعظم العبودية. الله اكبر. لله عز وجل. لا حول ولا قوة - 00:10:41

وهو حسبنا ونعم الوكيل كذلك هذه كلمة عظيمة هذه كلمة عظيمة قالها ابراهيم عليه الصلاة والسلام حينما القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حينما قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - 00:11:04

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ومعنى حسبنا اي كافينا اي الله كافينا ونعم الوكيل اي الموكل اليه امورنا الله جل وعلا هو الموكل اليه جميع الامور المؤمن يتوكل على الله - 00:11:26

ويكل اموره الى الله ويفوض امره الى الله عز وجل فضيلة الشيخ في قول لا حول ولا قوة الا بالله وقع فيها تصرف كثير يعني

وابتعاد عن ضبطها بهذا النص الوارد - [00:11:49](#)

من ذلك قول بعضهم لا حول ومن اشنعه قولهم والوقوف عليه لا حول او لا حول ولا قوة فهل فيها من النفي والاثبات مثل ما في لا اله

الا الله بحيث يلزم ان يذكرن في - [00:12:04](#)

الاثبات ولا يصح الوقوف على قول لا حول او لا حول ولا قوة او ان نية العامي مثلا او تعوده على تقطيعها عذر له بذلك لا لابد من

اكمالها لا بد من من اكمالها ونطقها كما وردت لا حول ولا قوة الا بالله ولا يتم المطلوب منها ومعناها الا بذلك الا بالاثبات بالنفي -

[00:12:17](#)

والاثبات لا حول ولا قوة الا بالله مثل لا اله الا الله تماما لانها نفي واثبات نفي للحول والقوة من العبد واثبات ذلك لله وحده فلا بد من

الاثبات بالنفي والاثبات فالاعتصار على بعضها قصور - [00:12:38](#)

ولا يأتي بالمعنى المطلوب ولا يحصل به الاجر والثواب الذي رتب على قول هاتين الكلمتين. نعم. احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه

الله كتاب الطهارة وهي ارتفاع الحدث وما في معناه وزوال الخبث - [00:12:58](#)

نعم بدأ المصنف رحمه الله بكتاب الطهارة هذا شروع في المقصود. نعم وبدأ بكتاب الطهارة لان الصلاة هي الركن الثاني من اركان

الاسلام بعد الشهادتين لان الاسلام خمسة اركان كما هو معلوم - [00:13:18](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا

الركن الاول وهو الشهادتان الف فيه مؤلفات في العقائد - [00:13:44](#)

ومحل كتب العقائد. نعم واما الصلاة وما بعدها فمحل كتب الفقه ولذلك بدأ بالصلاة ولما كانت الصلاة متوقفة على الطهارة بدأ

بالطهارة وذلك لان الطهارة شرط لصحة الصلاة فلا بد والشرط لا بد ان يتقدم على المشروط. نعم - [00:14:08](#)

فلذلك بدأ بهم شروط الصلاة بعد آآ بعد الاسلام وهو وهو الطهارة ولما كانت الطهارة تكون لا تكون الا بالماء لما كانت الطهارة لا تكون

الا بالماء بدأ ببيان انواع المياه - [00:14:41](#)

التي يتطهر بها والطهارة في اللغة النزاهة والنظافة من من الاقدار الحسية والمعنوية النزاهة والنظافة من الاقدار جمع قدر. نعم.

الحسية مثل البول والغائط والدم وغير ذلك من النجاسات هذه اقدار - [00:15:09](#)

حسية وطهارتها بالماء واما الاقدار المعنوية مثل الشرك والمعاصي والذنوب هذه اقدار معنوية. نعم. وطهارتها تكون بالتوبة الى الله

عز وجل وبالتوحيد والنطق بالشهادتين فان الشهادتان طهارة من الشرك - [00:15:39](#)

والتوبة الى الله طهارة من الذنوب والمعاصي ولهذا قال قوم لوط يلوط عليه السلام واهله اخرجوا ال لوط من قريتهم انهم اناس

يتطهرون. يتطهرون. هم. يعني يتجنبون هذه الاقدار اللواط - [00:16:08](#)

والشرك وسائر المعاصي التي كانوا عليها فهم عابوهم لانهم يتطهرون وهذا مدح وليس هو بعيب والله جل وعلا انطقهم بالحق رغما

عن انوفهم. الله اكبر. فهم ظنوا ان هذا من الذم وهو مدح لهم - [00:16:31](#)

انهم يتطهرون هذه هي الطهارة نعم قال وهي ارتفاع الحدث وما في معناه وزوال الخبث هذا تعريف للطهارة بالمعنى اي الطهارة

الحسية مهارة الحسية هي رفع الحدث وما في معناه - [00:16:54](#)

الحدث هو وصف يقوم بالبدن يمنع من صحة الصلاة ونحوها يمنع من صحة الصلاة ونحوها وذلك كما لو حصل من الانسان بول او

غائط او خرج منه ريح. نعم. فانه يكون قد قام به وصف - [00:17:19](#)

يمنع من صحة الصلاة لو صلى قام بوصفه يعني اتصف بهذه الصفة. اتصف بصفة الحدث. نعم اتصف بصفة الحدث ولهذا الحدث

الاصغر يمنع من اشياء والحدث الاكبر يمنع من اشياء - [00:17:43](#)

الحدث الاصغر هو ما يوجب الوضوء. نعم والحدث الاكبر هو ما يوجب الاغتسال فكل منهما يمنع من اه من الصلاة ومن الطواف

بالبيت ومن مس المصحف والحدث الاكبر يمنع من - [00:18:07](#)

الجلوس في المسجد والمكث فيه والحائض تمنع ايضا من الصيام الى غير ذلك فهذا معنى قولهم يمنع من كذا وكذا. نعم هذا هو الحدث وما في معناه اي في معنى رفع الحدث - [00:18:27](#)

مثل تجديد الوضوء والغسلة الثانية والثالثة ومثل غسل يد القائم من نوم الليل فهذه امور ليست باحداث ليست باحداث ولكن شرع للمسلم ان يستعمل لها الماء فامر القائم من نوم الليل - [00:18:48](#)

ان يغسل كفيه ثلاثا قبل ان يدخلهما الاناء في الاناء فهذا في معنى رفع الحدث لانه ليس هناك حدث وانما هذا بمعنى او في الحدث ومثل تغسيل الميت تغسيل الميت هذا بمعنى رفع الحدث لان - [00:19:13](#)

لانه ليس هناك حدث ارتفع لان الموت لا يرتفع بالتغسيل فتغسيل الميت هو بمعنى رفع الحدث فهذه الامور بمعنى رفع الحدث وتسمى طهارة ايضا تسمى طهارة الغسلة الثانية والثالثة للاعضاء الوجه واليدين - [00:19:36](#)

والرجلين ليس لان هناك حدث لانه ارتفع بالغسلة الاولى ارتفع الحدث بالغسلة الاولى الغسلة الثانية والثالثة طهارة تسمى طهارة لكنها ليست رفع حدث. الوسائل الثانية والثالثة من الوضوء نفسه. من الوضوء نفسه. ومن الاغتسال. النوم. ومن الاغتسال. نعم. الغسلة الثانية والثالثة بالوضوء - [00:19:59](#)

هو الاغتسال ليس فيها رفع حدث رفع الحدث في الغسلة الاولى. نعم. وانما هذا بمعنى ومن رفع الحدث وزوال الخبث الخبث هو النجاسة والمراد بها النجاسة الحسية كالبول والغائط والدم - [00:20:21](#)

وما اشبه ذلك وهي ما يطراً على محل طاهر فيطراً على محل طاهر فاذا وقعت النجاسة او حصلت في مكان طاهر فانه لا بد من غسل هذه النجاسة حتى يعود - [00:20:47](#)

الى طهارته فيصلح ان يصلى فيه او يصلى به فهذا يسمى زوال الخبث ازالة النجاسة تسمى زوال الخبث اي ازالته بالماء تلعب قال رحمه الله المياها ثلاثة طهور لا يرفع الحدث - [00:21:10](#)

ولا يزيل النجس طهور لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس الطارئ غيره. نعم. وهو الباقي على خلقته نعم لما كانت الطهارة متوقفة على الماء لقوله تعالى وانزل من السماء ماء ليطهركم به - [00:21:33](#)

قال سبحانه وانزلنا من السماء ماء طهورا لما كانت الطهارة متوقفة على الماء لا يقوم غير الماء مقامه في التطهير من سائر السوائل لان الله خص الماء بالتطهير. الله لما كان الامر كذلك بدأ - [00:21:56](#)

ببيان انواع الماء وان منه ما يصلح للتطهير ومنه ما لا ما لا يصلح للتطهير. نعم. فقال المياها ثلاثة وهذه الثلاثة على سبيل الاجمال طاهر اه طهور وطاهر ونجس الطهور هو الطاهر في ذاته - [00:22:24](#)

المطهر لغيره هذا هو الطهور الطهور بفتح الطاء. الطهور يعني طاهر في ذاته مطهر لغيره. لغيره وانزلنا من السماء ماء طهورا طهورة يعني طاهر في ذاته ومطهر لغيره لغيره واما الطاهر فهو الطاهر في ذاته - [00:22:49](#)

لكنه لا يطهر غيره كما يأتي واما النجس فهو ما غيرت ما غيرته النجاسة كما يأتي ما غيرته النجاس النجاسة عن اصل خلقته كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى - [00:23:16](#)

ان شاء الله. فالطهور يرفع الحدث الذي هو الوصف القائم بالبدن الذي يمنع الصلاة ونحوها ويزيل النجاسة وهي الطارئة على محل قاهر هذا هو التورا انه يرفع الحدث ويزيل النجس لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس - [00:23:35](#)

غيبوه من انواع السائلات فلو تطهر الانسان بسائل غير الماء فانه لا يرتفع حدثه ولا تصح صلاته ولو ولو غسل النجاسة بسائل غير الماء فانها لا تطهر بذلك ولو ازال هذا السائل ولو ازالها لان بقاءها لان لان اثرها يبقى اثرها على المكان - [00:24:03](#)

يبقى ولو زال جسمها وجرمها عن المكان لكن يبقى اثرها. نعم الله خص الماء بانه هو الطهور دون غيره وسيأتي بعض التفاصيل في هذا وان هناك اشياء قد تطهر بغير الماء - [00:24:32](#)

نعم. كما يأتي ان شاء الله. لكن هذا على سبيل الاجمال ومن حيث العموم انه لا يطهر لا يرفع الاحداث ولا يزيل النجاس الا الماء هذا هو الاصل وقد يكون هناك اشياء مستثناة يأتي بيانها ان شاء الله. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:24:53](#)

فان تغير بغير ممازج كقطع كافور او دهن او بملح مائي او سخن بنجس كره قبل هذا يقول وهو الباقي على خلقته. نعم. وهو الباقي على خلقته. اي الطهور هو الذي يبقى على خلقته التي خلقه الله عليها - [00:25:13](#)

لم يطرأ عليه تغيير يبقى على خلقته من من برودة او حرارة او ملوحة او عذوبة هكذا خلقه الله فهذا هو الطهور اما اذا تغير عن اصله فلا يخلو اما ان يكون تغير بشيء طاهر - [00:25:35](#)

او تغير بشيء نجس فان تغير بشيء طاهر فهذا فيه تفصيل يأتي ان شاء الله. نعم وان تغير بشيء نجس فهذا نجس بالاجماع كما يأتي. نعم قال فان تغير بغير ممازج - [00:26:03](#)

كقطع كافور او دهن او بملح مائي او سخن بنجس كره نعم الطهور ينقسم الى اقسام طهور بالنسبة للرجل والمرأة هذا واحد. نعم الثاني طهور بالنسبة للمرأة دون الرجل كما يأتي - [00:26:22](#)

الثالث طهور مكروه الاستعمال مكروه الاستعمال. الاستعمال وتصح الطهارة به وذلك اذا تغير الماء عن اصل خلقته بمادة طاهرة فان كانت هذه المادة الطاهرة غير ممازجة يعني غير مختلطة بالماء - [00:26:47](#)

كقطع كافور وهو نوع من الطيب نوع من الطيب معروف اذا وضع في الماء لا يختلط معه هذا لا يطرأ الماء طهور وباق على اصله. الحمد لله كقطع كابول ها او دهن او دهن معلوم ان الدهن يطفو - [00:27:12](#)

على سطح الماء ولا يختلط به لا يختلط به به هذا ايضا لا يطرأ. يبقى الماء على طهوريته لا يضر ولا يسلبه الطهورية كقطع كابون او دهن او بملح مائي. ملح مائي - [00:27:34](#)

الملح معروف وهو ينقسم الى قسمين ملح مائي وملح معدني الملح المائي هو الذي كان اصله الماء ثم تجمد وصار ملحاً مثل السبخة من الارض اذا مر بها الماء اكتسب من ملوحتها - [00:27:53](#)

ثم تجمد وصار ملحاً. نعم. ويأخذه الناس للطعام هذا يسمى الملح المائي هذا اذا وضع في الماء لا يسلبه الطهورية لان اصله الماء فعاد الى الماء اذا زاد عاد الى الماء فلا يصلب الماء الطهورية. يبقى الماء طهوراً - [00:28:17](#)

اما الملح المعدني وهو ويسمونه الملح الجبلي فهو الذي يكون من اجزاء الارض معدن معدن خلقه الله في الارض ملح معدني يعني مقيم في الارض خلقه الله منها فهو من اجزائها - [00:28:39](#)

فهذا اذا خالط الماء واثر فيه فانه يبقى على طهوريته ولكن يكره استعماله لانه ليس بماء مطلق ليس بماء مطلق فيجوز التطهر به لان الذي خالطه طاهر. نعم. لكن يكره استعماله لانه - [00:28:59](#)

تحول من اصل وظعه الى وضع اخر نعم قال او سخن بنجس كره او سخن بنجس كالروث روث الحمير او الشيء النجس فانه يكره استعمال هذا الماء وان كان طهوراً - [00:29:20](#)

لانه قد يتصاعد شيء من اجزاء النجاسة مع الدخان فيؤثر الباقي فالماء هذا طهور اذا سخن بنجس هو باق على طهوريته يصح يصح التطهر به لكن تجنبه الى احسن منه - [00:29:44](#)

هذا افضل وان تطهر به صحت طهارته لكن مع الكراهة خشية ان يكون قد تأثر بشيء من اجزاء النجاسة نعم. احسن الله اليكم ندعو اكمال المتن الى لقائنا القادم ان شاء الله - [00:30:04](#)

ونشكر لكم اخوتنا المستمعين حسن استماعكم كما نشكر لضييف لقائنا فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء ما تفضل به من البيان وحتى نلتاكم في موعدنا القادم ان شاء الله نستودعكم الله - [00:30:23](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:42](#)